

## 3- شرح كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله نشكره على توالي نعمه وكثرة الاثمة وجميل الطافه. ونسأله الزيادة من فضله. ونصلي ونسلم على نبينا مصطفى نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فتقدم لنا بالامس الكلام على الباب الرابع عشر نعم وهو الاستعاذة باب من الشرك الاستعاذة بغير الله تعالى وتقدم الكلام على الاستعاذة فالحقيقة هناك الفاظ متقاربة تتعلق بالاستعاذة فعندنا الاستعاذة وعندنا اللياقة - [00:00:32](#)

وعندنا الاستغاثة وعندنا الاستعانة فهذه اربعة اشياء الاستعاذة هي طلب العوز من شو تخافه لكي يدفع عنك هذا الشر واما اللياقة فهو في طلب الخير يا من الود به فيما احاذره - [00:01:16](#)

فالود به في طلب الخير فقال لي هذا في طلب الخير واما الاستعاذة فهي في دفع الشوم واما الاستغاثة فهي في طلب الغوث الاستغاثة طلب الغوث من امر وقعت فيه - [00:01:48](#)

من شدة حصلت لك فتطلب الغوث من الله جل وعلا حتى يغيثك مما انت فيه واما الاستعانة فهي طلب العون والفوق بينها وبين ما قبلها ان الاستعانة تكون في الشدة وتكون في ماذا - [00:02:09](#)

في غي الشدة يكون في الشدة وفي غير الشدة. الاستعانة اعم الاستعانة اعم انت تريد شخصا ان يعينك في حمل شيء هذا لا تقول انا استغيث بك وانما استعين بك - [00:02:35](#)

فالاستعانة تكون في الشدة وتكون ايضا في غيرها فهذه الالفاظ الاربعة متقاربة تقدم لنا ان بعض اهل العلم جعل الاستعاذة خاصة بالله سبحانه وتعالى ولذا استدلل الامام احمد رحمه الله - [00:02:59](#)

على ان كلمات الله غير مخلوقة بالحديث الصحيح اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وقال لا يستعاذ بمخلوق فكان من ضمن ادلته هذا الدليل وقال بعض اهل العلم ان الاستعاذة كالاستغاثة وكالاستعانة - [00:03:26](#)

تكون لايضا المخلوق فيما يقدر عليه وفيما هو بوسعه والدليل على ذلك ما جاء في صحيح الامام مسلم كما تقدم لنا في قصة حاطب بن ابي بلتعة رضي الله تعالى انت عندما كان يضرب عبده - [00:04:02](#)

استعاذ بالرسول صلى الله عليه وسلم من حاطب فالخلاف اذا هو صوبي في الالفاظ. نعم تأتي الى اه الاستعاذة الاستعاذة تكون واجبة وتكون ايضا مستحبة. الاستعاذة بالله عز وجل منها ما هو واجب - [00:04:28](#)

ومنها ما هو مستحب اما الواجب فما جاء في قول في قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق امر قل اعوذ برب الفلق وفي قوله عز وجل فاستعذ بالله انه هو السميع البصير - [00:05:08](#)

فاستعذ بالله فهي اما ان تكون فرضا واما ان تكون مستحبة واما كونها فرضا فهذا واضح فالانسان لا ينفك ان يستعيذ من الشيطان ومن اولياء الشيطان من شياطين الانس والجن - [00:05:34](#)

فهذا من الاستعاذة الواجبة هذا من الاستعاذة الواجبة واما الاستعاذة المستحبة فهي ما جاء كما تقدم بحديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه عن خولة بنت حكيم او رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خولة بنت حكيم رضي الله تعالى عنها. زوج حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه - [00:06:07](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم شيء حتى حل هذا الدعاء واجب ولا مستحب مستحب هذا الدعاء مستحب - [00:06:39](#)

والاستعاذة تكون ايضا بصفات الله سبحانه وتعالى اعوذ برضاك من ماذا من سخطك فاستعاذ عليه الصلاة والسلام بصفة الرضا اعوذ برضاك من سخطك نعم قصد المصنف في من الشرك الاستعاذة بغير الله تعالى - [00:07:01](#)

في الاستعاذة التي لا تكون في وسع المخلوق وانما لا تكون الا للخالق سبحانه وتعالى فلا شك ان من استعاذ بمخلوق فيما لا يقدر عليه الا الخالق فقد اشرك بالله الشوك - [00:07:38](#)

اكبر فقد اشرك بالله تعالى الشوك الاكبر نعوذ بالله من ذلك كما كان اهل الجاهلية يفعلون اذا نزلوا منزلا استعاذوا بسيد الوادي من الجن عليكم السلام من باقي الجن واعوان الشياطين - [00:08:02](#)

فزادوهم رهقا. تسلطوا عليهم بذلك تسلطوا عليهم بذلك لانهم وجدوا من الناس ضعف ولجوء اليهم فقالوا نحن اقوى منهم فتسلطوا عليهم. وهكذا من استعاذ بغير الله والعياذ بالله نعم هذا طبعا المصنف رحمه الله جعل كل - [00:08:29](#)

الاستعاذة انما تكون لله وحده ولا تكون لغيره وتقدم اشارة الى ذلك نعم ثم قال المصنف رحمه الله باب من الشوك ما تقدم من الابواب قد شبح اليس كذلك نعم. قال باب من الشوك - [00:09:03](#)

من هنا للتبعيض من الشوك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره ان يستغيث بغير الله الاستغاثة طلب الغوث وكما تقدم لا تكونوا الا في ماذا في شدة لا تكون الا في شدة - [00:09:32](#)

بخلاف الاستعاذة كما تقدم تكون في الشدة وتكون في ماذا وفي غير الشدة واما الاستغاثة فانها لا تكون الا في الشدة. ما تكون كما تقدم لشخص مثلا تريد ان يحملك الى مثلا من حي الى اخر تقول اغثني - [00:09:57](#)

تقول اعني او يحمل لك حاجة فالاستغاثة لا تكون الا في شدة فهي طلب الغوث نعم والانسان لا ينفك ان يقع في شدة وفي كرب وفي ضيق نعم فعليه ان يتوجه الى خالقه عز وجل حتى يرفع عنه ما هو فيه - [00:10:23](#)

من ضيق ومن شدة ومن كرب نعم فكلما لجأ الانسان الى ربه عز وجل كلما كان ذلك تحقيقا منه للتوحيد وتعلقا منه بخالقه ومولاه سبحانه وتعالى نعم الاستغاثة كما تقدم هي على قسمين بلا خلاف - [00:10:56](#)

استغاثة بالله واستغاثة بغير الله قال الله تعالى فاستغاثه الذي هو من ماذا من شيعته على الذي من عدوه فاستغاث الاسرائيلي بموسى عليه السلام من القبطي الذي هو من عدوه - [00:11:28](#)

نعم فهذه استغاثة في في وسع البشر والخلق هذا شخص اراد ان يعتدي عليه فاستغاث هذا الاسرائيلي بموسى عليه السلام فالاستغاثة التي تكون للمخلوق او التي تجوز ان تكون بالمخلوق هو ان يكون ذلك في - [00:11:55](#)

وسع المخلوق هذا الشرط الاول وان يكون لابد وهذا متعلق بالاول ان يكون حيا. لان الاستغاثة بالمخلوق الميت ليس في وسعه وقد مات فهذا الشرط الثاني هو داخل في الاول لكن من باب - [00:12:25](#)

قطع الامر على الذين يستغيثون بغير الله الامر الثالث لابد ان يكون حاضرا فمن استغاث بشخص غائب فقد وقع في ماذا بالشوك بالله. فقد وقع في الشوك بالله. ولذا هناك من يقول والعياذ بالله يجن خذوه - [00:12:45](#)

ويا جن شلوه فهذه استغاثة غائب فاذا اذا توفرت هذه الشروط الثلاثة فلا بأس بذلك ولا تكون هذه الاستغاثة استغاثة شوكية وهي ان يكون في وسع هذا المخلوق ان يغيث من استغاث به به فالامور التي تكون في وسع الناس - [00:13:17](#)

والامر الثاني ان يكون حيا والثالث ان يكون حاضرا اذا فقد احد هذه الشروط الثلاثة فهذه الاستغاثة تكون شركية نعم قال او يدعو غيره الدعاء اذا كان الدعاء هو دعاء الطلب - [00:13:46](#)

فدعاء الطلب هذا يكون لي ايضا منه ما هو للمخلوق واما اذا كان دعاء العبادة فالعبادة لا تكون الا لله وحده لا شريك له نعم قال وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله - [00:14:19](#)

ما لا ينفك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين من الظالمين اي من المشركين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو اذا مسك الله جل وعلا يا ايها العبد بضر فلا كاشف لهذا الضوء الا الله. سبحانه وتعالى لا يمكن لاي - [00:14:39](#)

بمخلوق مهما كان ان يكشف عنك ما اصابك الله تعالى به نعم قال وقوله فابتغوا عند الله الرزق. واعبدوه واشكروا له فالرزق من الله

سبحانه وتعالى اطلبوه من الله عز وجل - [00:15:09](#)

ولا تطلبوه من غيره سبحانه وتعالى قال وقوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله بل لا يستجيب له الى يوم القيامة الايتين بل لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم ماذا؟ غافلون - [00:15:35](#)

وماذا تكلمة ذلك؟ واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين وكانوا بعبادتهم كافرين قال وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء نعم فلا احد يجيب المضطر الا الله جل وعلا وهو الذي يكشف السوء سبحانه وتعالى - [00:16:09](#)

قال وروى الطبراني باسناده من طريق عبد الله ابن لهيعة وقد رواه ايضا هذا الخبر رواه ايضا الامام احمد وابن سعد في الطبقات وايضا ابن ابي حاتم ووههم من طريق موسى بن داوود وبعضهم من طريق زيد ابن الحجاب كلاهما عن عبد الله ابن لهيعة - [00:16:45](#)  
عن الحارث ابن يزيد الحضرمي عن علي بن رباح اللخمي قال حدثني من سمع عبادة ابن الصامت انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين فقال بعضهم قولوا قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق -

[00:17:22](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم طبعنا جاء تسوية هذا المنافق بعبدالله ابن ابي ابن ابي سلول جاء تسمية هذا المنافق بانه هو عبد الله ابن ابي ابن ابي سلول - [00:17:53](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله نعم مع ان الاستغاث من هذا المنافق هو الاستغاث منه كان في وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع ماذا - [00:18:11](#)

شوق هذا المنافق ولكن تأدبا مع الله عز وجل وصيانة لجناب التوحيد هذا فيما لو صح الخبر ولكن الخبر لا يصح لا من حيث الاسناد والمتن فيه غرابة كما قال ابن كثير - [00:18:36](#)

هذا حديث غريب جدا اما من حيث الاسناد ففيه عبد الله ابن ابن لهيعة لا يحتج به وحتى بغواية الابدالة او ممن سمع منه قديما. هذا مذهب الجمهور نعم اذا كان الراوي عنه ممن سمع منه قديما يكون خبره اقوى. ولكن ايضا لا يصل الى درجة الاحتجاج -

[00:19:06](#)

وذلك لان له احاديث تستنكر حتى من رواية العبادلة اقوى من اقوى حديث ابن لهيعة اذا كان واوي عنه عبد الله بن وهب ومع ذلك له حديث تستنكر من رواية عبدالله ابن وهب - [00:19:36](#)

تجدونها في كتاب العلال لابن ابي حاتم او غازي نعم الامر الثاني فيه رجل لم يسمى فيه رجل مبهم عن علي بن رباح قال حدثني من سمع عبادة ابن الصامت - [00:20:02](#)

واما من حيث المتن فكما قال ابن كثير هذا حديث غريب جده ولكن من حيث العموم وهذا الكتاب مصنف لبيان التوحيد وان الانسان ينبغي ان يكون متعلقا بالله ولاجنا الى الله ومتوكلا على الله - [00:20:23](#)

ومراقبا لله سبحانه وتعالى. وانه يجب عليه ان يكون مبتعدا عن كل ما ينافي ذلك فلذا المصنف ذكره فيما ذكر من النصوص تحت هذا الباب فاول ما بدأ بالآيات الكريمات - [00:20:47](#)

ثم ذكر هذا الخبر فان لم يصح هذا الخبر وهو كذلك لم لا يصح عندنا الآيات الكريمات والنصوص الاخرى نعم والمصنف كما تقدم لنا انه رحمه الله انما يذكر الاحاديث الصحيحة - [00:21:14](#)

واحيانا قد يذكر بعض الاخبار الضعيفة التي يؤيد معناها الآيات والاحاديث الصحيحة نعم قال المصنف فيه مسائل الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاث من عطف العام على الخاص نعم الدعاء عام والاستغاث ماذا - [00:21:40](#)

خاصة اخص قال ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعلك ولا يضرك الى ان قال وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو نعم الدعاء قوى العبادة الدعاء هو العبادة - [00:22:14](#)

كما في حديثي جو بن عبدالله المذهبي عن يسيه الحضرمي عن النعمان ابن بشير. قال عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة دعاء ونعم الدعاء هو العبادة. قال ابو عيسى الترمذي بعد ان خرجه هذا حديث حسن صحيح - [00:22:41](#)

والدعاء على قسمين دعاء عبادة ودعاء طلب ومسألة ودعاء الطلب والمسألة هو دعاء ماذا هو عبادة هو عبادة يتعبد بها الانسان الى ربه عز وجل نعم كما جاء تسمية ذلك في القرآن العظيم - [00:23:05](#)

نعم فنفس الدعاء دعاء الله عز وجل اما دعاء عبادة واما دعاء طلب ومسألة المقصود بالدعاء بدعاء العبادة عندما يصلي الانسان او عندما يحج او عندما يصوم هو في فعله هذا - [00:23:35](#)

يدعو ربه عز وجل بان ماذا يصيبه ويأجوه ويدخله الى جنته فدعاء العبادة مستلزم لدعاء المسألة فدعاء العبادة مستلزم لدعاء

المسألة كما ان دعاء المسألة متضمن لدعاء العبادة. دعاء المسألة ربي اغفر لي وارحمي - [00:24:00](#)

وتجاوز عني وادخلني الجنة متضمن لدعاء العبادة الداعي الذي يسأل ربه هو طالب ولا هو عابد ولا هو عابد هو عابد الدعاء هو

العبادة هو عابد لله سبحانه وتعالى فالمقصود بدعاء العبادة هي ذات العبادات من صلاة ومن صيام ومن حج وما شابه ذلك -

[00:24:34](#)

ودعاء المسألة هو سؤال الله تسأل ربك ان يغفر لك ان يرحمك ان يرزقك ان يعفو عنك ان يتجاوز عنك ان يشفيك ان يغيثك الى

اخره فدعاء العبادة يلزم منه دعاء المسألة - [00:25:09](#)

وكل دعاء مسألة متضمن لدعاء العبادة نعم فهتم هذه يعني الانسان عندما يصلي هذا يلزم منه دعاء العبادة يلزم منه دعاء الطلب

انت تصلي هذا دعاء عبادة هذا دعاء عبادة انت تعبد الله عز وجل - [00:25:33](#)

اليس في صلاتك تطلب بهذه الصلاة ان يرضى الله عنك كل ما تطلب. تطلب من الله عز وجل بهذه الصلاة ان يرضى الله جل وتعالى

عنك في صلاتك هذه ولذا في حديث ابي بن كعب - [00:26:07](#)

قال كم اجعل لك من صلاتي؟ قال كم اجعل لك من صلاتي قال ان جعلت كل ذلك في لرسول الله عليه الصلاة والسلام بان تصلي عليه

كفاك الله همك هو عنده وقت يدعو الله - [00:26:29](#)

فجعله في الصلاة والسلام على ماذا على رسول الله عليه الصلاة والسلام. قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك اذا تكفى همك ويغفر ذنبك

انت عندما تفعل ذلك الله عز وجل يكفك همك ويغفر لك ذنبك - [00:26:53](#)

بكثرة صلاتك على من على رسول الله عليه الصلاة والسلام اليس اليست الصلاة على الرسول عليه الصلاة والسلام؟ عبادة ولا هو

بعبادة افادة من اعظم العبادات ولذا في الحديث الصحيح من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرة - [00:27:10](#)

اذا اثابك الله حسنات عظيمة والحسنات ماحية للذنوب ويكفى همك يكفى همك لانك اكثرت من العبادة لله سبحانه وتعالى وتقربت

اليه بعمل محبوب له نعم واما دعاء الطلب رب اغفر لي وارحمي وتجاوز عني - [00:27:32](#)

هذا دعاء طلب وهو متضمن لدعاء العبادة. هو عبادة ولا هو عبادة عبادي الدعاء هو العبادة نعم قال الثانية تفسير قوله ولا تدعو من

دون الله ما لا ينفك ولا يضر. تقدم لنا ان المصدق رحمه الله يعطني بتفسير - [00:28:02](#)

النصوص بعضها بالبعض الاخر. الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر وذلك من دعا غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله فقد وقع في الشرك

الاكبر والعياذ بالله ومن اضل - [00:28:28](#)

ممن يدعو من دون الله فاذا لا احد اضل من هذا الشخص فقد وقعت الكفر غاية الكفر. نعوذ بالله من ذلك فاذا هو فالشرك الاكبر

الرابعة ان اصلح الناس لو يفعله ارضاء لغيره صار من الظالمين - [00:28:48](#)

هذا هذه الاية ولا تدعو من دون الله. الخطاب موجه لمن له الرسول عليه الصلاة والسلام وكل الناس يدخلون ظمنا مع رسول الله عليه

الصلاة والسلام فيقول لو ان اصلح الناس فعل ارضاء لغيره - [00:29:16](#)

لصار من الظالمين. صار من الظالمين. لقوله تعالى فان فعلت فانك اذا من الظالمين فلا بد ان يكون هذا لله وحده لا شريك له سبحانه

وتعالى الخامسة تفسير الاية الاية تفسير الاية التي بعدها - [00:29:37](#)

السادسة كون ذلك لا ينفك في الدنيا مع كونه كفرا الذين يستغيثون بغير الله ويدعون احدا سوى الله هم وقعوا في الشوك بالله ولم

تقضى حاجتهم ولم يتحقق مطلوبهم فاذا لا استفادوا في دنياهم ولن يستفيدوا في اخرهم - [00:30:04](#)

السابعة تفسير الآية الثالثة الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه نعم او رزق على وجه العموم لا يطلب الا من الله عز وجل هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:30:33](#)

واما على وجه الخصوص ارزقني دينارا ارزقني سيارة هذا في وسع العبد ولا لا ليس في وسعه هذا في وسعك فالمقصود في كلام المصنف او رزق على وجه العموم هذا لا يكون الا من الله سبحانه وتعالى - [00:30:55](#)

ولذا في جامع الترمذي من حديث ابن عباس عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام لو كنتم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير - [00:31:20](#)

تعدو خماسا وتعود بطالة قال التاسعة تفسير الآية الرابعة العاشرة انه لا اضل ممن دعا غير الله الحادي عشر انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه قال الله تعالى وهم عن دعائهم - [00:31:37](#)

غافلون فهذه الاصنام والاوئان والقبور الاولياء والصالحين المزعومين هم عن دعائهم غافلون فهم لا استفادوا في تحقيق مطلوبهم ووقعوا في الشرك بالله والعياذ بالله ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوته له - [00:32:03](#)

نعم من اين هذا يؤخذ وكانوا لهم اعداء نعم نعم وكانوا ماذا اعداء وكانوا بعبادتهم تافه نعم قال تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو كفوا المدعو بتلك العبادة ان هذه الامور - [00:32:35](#)

هي سبب كونه اضل الناس تفسير الآية الخامسة السابع عشرة الامر العجيب وهو اقطار عبدة الاوئان بانه لا يجيب المطوع الا الله ولاجل هذا يدعونه في الشدائد مخلصين له الدين - [00:33:09](#)

امن يجيب المطوع اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله فالمشركون مقيمون لانه لا يكشف ما هم فيه الا الله سبحانه وتعالى ولد كما قال الله تعالى عنه فاذا وقبوا الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - [00:33:36](#)

فلما نجاهم الى ابو اذا هم يشركون ففي حال الشدة يخلصون فهم ما اخلصوا الا لانهم يعلمون ان الهتهم لو دعوا تنفعهم ولا ما تنفعهم؟ ما تنفعهم اذا لماذا؟ دعاء هذه الالهة والعياذ بالله - [00:34:01](#)

ولذا قال المصنف في بعض كتبه ووسائله ان شوك المشركين في هذا الوقت زاد على شوك المشركين في الجاهلية بامرير الامر الاول قال ان المشركين الان يدعون الاولياء والقبوظ واصحابها - [00:34:25](#)

في حال وخاء وفي حال ماذا؟ الشدة. بينما المشركين الاوليين يدعون القبور او الالهة المزعومة في حالة الرخاء فقط. فهؤلاء زادوا عليهم قال الامر الثاني الذي يجعل شرك المشركين الان اشد - [00:34:52](#)

هو ان هو انهم يدعون الاولياء والصالحين ويدعون الكفرة والضالين مثال على ذلك يدعون مثلا البدوي والبدوي هذا من الضالين ولم يثبت انه من الصالحين عد من هذا كثير من الجن والشياطين - [00:35:14](#)

ممن يستغيثون بهم ويدعونهم. وبالتالي وقعوا في الشوك بهم قال بينما المشركين الاوليين يدعون عيسى ويدعون مريم من دون الله ويدعون اللات وهو الذي كان يذت السويق فهو كان رجلا صالحا - [00:35:50](#)

فاذا يدعون اناس صالحين بينما هؤلاء زادوا عليهم بدعاء الصالحين ودعاء الكفرة الضالين ودعاء غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله كله من الشوق والكفر ولكن اراد المصنف ان يبين - [00:36:14](#)

ان نشوك هؤلاء المشركين قد زاد على شوك السابقين قال الثامن عشر حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد التوحيد والتأدب مع الله وذلك فيما جاء في الحديث انه لا يستغاث به - [00:36:37](#)

نعم هذا على فرض صحة الخبر قال باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون قال وقوله هو الذين تدعون من دونه لا يملكون من قاطمير - [00:36:54](#)

طبعنا هذا الباب قد تقدم في الباب الذي قبله ولكن لماذا ساقه المصنف؟ ساقه المصنف لكي يقوض هذا الامر ويزيد من تقويم هذا الامر عند المتلقي والسامع والقابى لان الامر كلما طورته وزدت من ادلته كلما اتضح اكثر واستبان اعظم - [00:37:25](#)

ولذا بوب المصنف بهذا الباب وذكر ايات غير الايات السابقة وذكر معنى الباب السابق فيما في المعنى الذي يشير اليه نعم قال

ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون كيف تشركون بالله ما لا يخلق شيئا - [00:38:04](#)

وهم انفسهم يخلقون. ولا يستطيعون لكم نصرا ولا ينصبون فحجة واضحة حجة عقلية واضحة في بطلان ما وقعوا فيه وما فعلوه فالقرآن العظيم متضمن للدالة العقلية والدالة البرهانية التي تقنع الشخص - [00:38:35](#)

فكما قال تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. كيف تشركون ما لا يخلق شيئا وهم انفسهم مخلوقين ولا يستطيعون لكم نصرا ولا انفسهم ينصرون اذا كان انفسهم لا ينصرونها فمن باب اولى الا ينصرون غيرهم - [00:39:05](#)

وهذا كما في قوله تعالى لو كان فيهما الهة غير الله فيعني القرآن الادلة العقلية واضحة في كتاب الله سبحانه وتعالى ولذا جببر عندما سمع الرسول عليه الصلاة والسلام يقرأ - [00:39:29](#)

ماذا يقرأ؟ كان عليه الصلاة والسلام في صلاة المغرب بسورة الطوب. هاي الايات عندما سمعها جبي قال كاد قلبي ان يطير ماذا ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون - [00:39:52](#)

ام خلقوا السماوات والارض بل لا فقال كاد قلبي ان يطير نعم ويوضح ذلك الاية التي بعدها. والذين تدعون من دونهم ما يملكون من قطمير. فحتى القطمير وهي ماذا اللقافة التي تكون على النواة - [00:40:12](#)

اذا كان هذه ما يملكونها اذا كيف يبعون؟ من دون الله سبحانه وتعالى قال وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت ربايعيته - [00:40:39](#)

فقال عليه الصلاة والسلام كيف يفرح قوم شدوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم ساق المصنف هذه الاية الكريمة حتى يبين ان الرسول عليه الصلاة والسلام على علو على علو مكانته - [00:41:01](#)

ورفعة منزلته الا انه بشر. لا يملك مع الله عز وجل شيء فعندما قال ذلك كيف يفلح قوم شدوا نبيهم؟ قال الله تعالى له ليس لك من الامر شيء او يتوب عليه - [00:41:28](#)

وقد تاب على بعضهم فامن واسلم وكانت وكان ذلك هذا الذي حصل له عليه الصلاة والسلام في غزوة احد وامن بعد ذلك كثر من المشركين ممن كان في هذه الغزوة - [00:41:47](#)

وعلى رأسهم قائد الغزوة ابو سفيان صحو بن حرب امن واسلم فاذا المقصود ان اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم ليس له من الامر شيء اذا غيره من باب اولى - [00:42:08](#)

اذا الامر كله لله اذا عليك ان تتوجه الى الله سبحانه وتعالى قال وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما اي في الصحيح انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:28](#)

طبعاً حديث ثابت في مسلم علقه البخاري وهو في مسلم علقه البخاري عن حميد وثابت عن انس وفي مسلم من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ابن مالك - [00:42:49](#)

واما حديث ابن عمر فهو من طريق الزهري عن سالم ابن عبد الله ابن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر - [00:43:10](#)

هذا قنوت نازلة نعم اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء قال وفي رواية وهذه الرواية معلقة - [00:43:29](#)

ولكنهم مرسله ولكنها موصلة من مراسيل سالم وجاءت موصولة قال وفي رواية ندعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام كلهم اسلم ولا ما اسلم كلهم اسلموا بعد ذلك - [00:43:56](#)

فنزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم وقد تاب الله عز وجل عليهم فامنوا واسلموا نعم ولا يمنع طبعاً هنا قصتان في نزول الاية في غزوة احد وفي - [00:44:23](#)

ايضا قنوت الرسول عليه الصلاة والسلام في دعاء النازلة عندما كان يدعو الى هؤلاء آآ الثلاثة وان هذه الاية جاءت نزلت هنا وهناك هل في هذا اشكال لا يمنع ان الاية تنزل - [00:44:50](#)

في امرين او لا يمنع ان الاية تنزل في اكثر من امر نعم فهي نزلت في هذا ونزلت في ذلك نعم وكلا الخبرين صحيح هذا الشيخ عامر  
ينتبه كلا الخبرين صحيح - [00:45:16](#)

فلا يمنع ان تكون الاية نزلت هنا ونزلت هناك وبعض اهل العلم قال ان سورة الفاتحة نزلت بمكة ونزلت بالمدينة هذا قول من الاقوال  
التي قيلت في سورة الفاتحة فلا يمنع ان الاية تنزل في اكثر من عمر - [00:45:34](#)

نعم وتقدير ما جاء في الاية الكريمة ان اذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام ليس له من الامر شيء اذا غيرهم من باب اولى قال وفيه  
ايضا في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:45:56](#)

اي في البخاري ومسلم وجاء من طرق جاء من حديث ابي الزناد عن الاعوج عن ابي هريرة ومن حديث الزهري عن ابي سلمة بن عبد  
الرحمن وسعيد ابن المسيب عن ابي هريرة - [00:46:17](#)

قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذب الاقربين فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني  
عنكم من الله شيئا الشاهد من هذا الحديث لا اغني عنكم من الله شيئا - [00:46:33](#)

لا اغني عنكم من الله شيئا فلا يمكن لاحد من الناس او من الخلق مهما كان ان يغني احدا عن الله شيئا يا عباس ابن عبدالمطلب في  
الاول نادى قريش ثم خص عمه العباس - [00:47:05](#)

لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا. ثم جاء الى ابنة اخى يا فاطمة  
بنت محمد - [00:47:30](#)

سليبي من باب ما شئت هو مستطيع على ذلك عليه الصلاة والسلام لا اغني عنك من الله شيئا. واما من الله فلا اغني عنك من من الله  
منه شيئا نعم - [00:47:48](#)

اذا كيف يدعى عليه الصلاة والسلام من دون الله اذا كان لا يستطيع ان يغني عن ابنته عليه الصلاة والسلام شيئا اذا اراده الله عز وجل  
بها كيف اذا يغني - [00:48:04](#)

عن غيرها فاذا من باب اولى الادلة ظاهرة والنصوص واضحة بان الامر لله وحده لا شريك له وان المخلوقين ليس بيدهم شيء مهما  
علت منزلتهم وارتفعت مكانه تهم قال فيه مسائل الاولى تفسير الايتين النصوص يفسر بعضها بعضا - [00:48:28](#)

قصة احد قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء يؤمنون في الصلاة هذا القنوت من ادلة التوحيد فيه دعاء لله عز وجل وفيه  
طلب من الله ان يكشف ما هم به - [00:49:07](#)

وما حصل لهم فلو كان الرسول عليه الصلاة والسلام قادر على دفع ذلك هل يحتاج الى ان يقنط ويدعو؟ ما يحتاج فلولا انه محتاج  
غاية الحاجة ومصدر غاية الضرورة الى التوجه الى الله - [00:49:30](#)

سبحانه وتعالى فاذا هو عبد والله تعالى هو الرب ولد في صبيحة ولد في الليلة التي في صبيحتها وقعت غزوة بدو كان طول الليل  
عليه الصلاة والسلام وهو ماذا يستغث بربه ويبتهل الى خالقه ومولاه - [00:49:53](#)

ويدعو الله حتى سقط ماذا او بدا بن على كتفيه الشريفتين عليه الصلاة والسلام حتى اشفق الصديق وقد كفى يا رسول الله كفى  
مناشدتك لربك فان الله منجز ما وعدك كفى - [00:50:19](#)

فان الله منجز ما وعدك نعم قال الرابع ان المدعو عليهم كفار ومع ذلك انزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء يعني قد يقول القائل  
ان هذا في الدعاء على الكفار او بخلاف المؤمنين - [00:50:39](#)

نقول هذا في الدعاء على الكفار فاذا كان في الكفار الذين هم كفار عند الله عز وجل ومع ذلك عندما دعا عليهم قال الله تعالى ليس لك  
من الامر شيء او يتوب عليه. وقد تاب الله عز وجل عليهم - [00:51:03](#)

ما تقدم انهم فعلوا اشيء ما فعلها غالب الكفار من اذية المؤمنين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسادات المهاجرين كبار الانصار  
حتى انهم في احد كما تعلمون فعلوا - [00:51:27](#)

الافاعيل في الصحابة رضي الله عنهم من استشهد انهم مثلوا بجهنم بعد قتلهم ومع ذلك عندما دعا عليهم قال الله تعالى ليس لك

من الامر شيء او عندما قال عليه الصلاة والسلام كيف يفلح قومه - [00:51:52](#)

شجوا وجه نبيهم قال الله تعالى ليس لك من الامر شيء نعم قال السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم فامنوا كلهم قد تابوا الى الله الثامن القنوت في النوازل وهذا مشروع عند قنوت نازلة - [00:52:18](#)

فقنوت نازلة بالاضافة الى انه حكم شرعي وسنة نبوية هو ايضا من ادلة التوحيد والتعلق بالله سبحانه وتعالى. فالدعاء هو العبادة الداعي لربه عز وجل قد فعل عبادة عظيمة واتى - [00:52:47](#)

بامر محبوب الى الله سبحانه وتعالى فلذا ينبغي القنوت في هذه الاوقات التي كثر فيها النوازل الذي كثرت فيها النوازل على المسلمين فينبغي القنوت ينبغي للمسلمين ان يقنطوا وان يتوجهوا الى ربهم ويكثروا من دعاء خالقهم ومولاهم - [00:53:16](#)

فكشف الضوء مترتب على على سؤال الله واللجوء الى الله ولذا النووي بوب في مسلم دال دعاء الله قبل القتال ثم ساق حديث عبدالله بن ابي عوفى بدعاء الرسول عليه الصلاة والسلام لربه اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب - [00:53:48](#)

ازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم. او كما قال عليه الصلاة والسلام فينبغي على المسلم ان يكسب ينبغي على المسلمين في كل معركة وفي كل نازلة ان يستغيثوا ويكثروا من الدعاء. وجاء في سنن ابي داود - [00:54:16](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام في بعض المرات دعا في الصلوات الخمس دعا في جميع الصلوات الخمس دعا في جميع الصلوات الخمس فعلى المسلمين ان يكثروا من دعاء الله. سواء كان ذلك في نازلة عامة - [00:54:37](#)

او في قضية قاصة قضية خاصة بك يا ايها العبد او نازلة عامة في عموم المسلمين على المسلمين جماعات ووحدان ان يكثروا من دعاء الله. واللجوء الى الله فاذا كان الله عز وجل يستجيب للمشركين - [00:55:02](#)

في عندما يدعون ربهم مخلصين له الدين فاذا المؤمنين من باب اولى ولذا في كل ما جاء في القرآن ان الله عز وجل يستجيب لمن دعا الا في اية واحدة في سورة الانعام قيد ذلك ربنا عز وجل بالمشيئة. فقال ان شاء - [00:55:28](#)

فاذا علينا ان نكثر قال التاسع تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم سماهم الرسول عليه الصلاة والسلام صفوان ابن امية وسهيل ابن عمو والحارث ابن هشام وان كان - [00:56:01](#)

الرواية السالم في تسميتهم مرسله وجاء من وجه اخر موصول ولكن الموصول فيه عمر ابن حمزة فيه ضعف ولكن القصة اصلها صحيح فبس التسمية فقط فلا بأس بتسمية هؤلاء. ولذا البخاري ساقه حتى وهو ايا الموصلة في صحيحه - [00:56:24](#)

وفي حديث اخر تسمى قبائل على عصي وعلى من من ووعل وزكوى نعم احسنت نعم فسامهم عليه الصلاة والسلام فلا بأس من الدعاء لشخص بتسميته. او الدعاء على شخص ايضا بماذا - [00:56:56](#)

بتسميته قال لعن المعين في القنوت نعم نحن المعين هو انزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم فتاب الله عز وجل عليهم فاللعن بالكاف والحي - [00:57:24](#)

هذه هذه المسألة محل خلاف طبعاً اللعن كما تعلمون على وجه العموم او الخصوص. على وجه العموم هذا امر مشروع لا خلاف فيه لعنة الله على الظالمين لعنة الله على - [00:57:54](#)

السابقين على المجرمين على كذا كذا لا خلاف فيه ولكن الخلاف في المعين فاذا كان الملعون حيا فهنا فيه خلاف اذا كان ميتا اي مات على الكفر فالامر واضح. هذا نعم ملعون. ولذا الرسول عليه الصلاة والسلام لعن الشيطان - [00:58:12](#)

العنك بلعنة الله ثلاثا فالشيطان مصيره في جهنم نعوذ بالله من ذلك فكل من ثبت مصيره جهنم بات على الكفر فهذا ملعون اصلا بقي الحي فبعض اهل العلم منع من ذلك لما تقدم ليس لك من الامر شيء وبعض اهل العلم اجاز ذلك - [00:58:38](#)

والاقرب والله اعلم وهو الاحوط الاول نعم لانك عندما تقول اللهم العن فلان وفلان معنى ذلك يعني انهم لا يسلمون يعني تدعو عليهم بدون اللعن اذا كان شخص مؤذي وهو موجود طبعاً ما اذل موجود - [00:59:07](#)

فتدعو عليه بدون اللعن قال الحادي عشر قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانزل عشيرتك الاقربين الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر كان يدعو ويستغيث - [00:59:32](#)

بحيث تعلم ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان قال الثالث عشر قوله للابعد والاقرب لا اغني عنك من الله شيئا  
طبعا الثانية عشرة جده في هذا الامر عليه الصلاة والسلام بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لا لو يفعله مسلم -

00:59:52

الان يعني به عندما صعد على ماذا؟ عليه الصلاة والسلام على الصفا واخذ ينادي ينادي قريش وبطونها يعني عندما صعد على الصفا  
واخذ ينادي قريشا وبطونها حتى حضرت واجتمعت بين لهم عليه الصلاة والسلام انه - 01:00:33

مبعوث اليهم بان يدعوهم الى توحيد الله وعبادته وافراده بذلك سبحانه وتعالى ولذا عندما ابو لهب كان يظن ان الامر ان هناك امر  
اخر. فقال تبا لك. الهذا جمعتنا؟ والعياذ - 01:01:23

وبالله استنكر ذلك فالمصنف رحمه الله يقول انه الرسول عليه الصلاة والسلام جد في هذا الامر بحيث انه فعل ما نسب بسببه الى  
الجنون كما قال بعض الجاهلين من هؤلاء الكافرين - 01:01:45

نعم وان هذا ينبغي ان يفعله ان يفعل ذلك ام تفعله امته من بعده ومن اراد السير على طريقه فلا بأس ان تنادي الناس حتى تبين لهم  
ما يجب عليهم وما امرهم الله به وما نهاهم عنه - 01:02:07

فهذا حق قد فعله سيدنا وامامنا عليه الصلاة والسلام نعم ثم قال ذكر المسألة الاخيرة قوله للابعد والاقرب لا اغني عنك من الله شيئا  
حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا فاذا صرح وهو سيد المرسلين - 01:02:35

بانه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين وامن الانسان انه لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم تبين له  
التوحيد وغوبة الدين يعني ان كثير من الناس اليوم يظنون - 01:02:59

بي الاولياء والصالحين فضلا عن الانبياء والمرسلين انهم ينفعون ويضرون ويفعلون وكيت وكيت فاذا كان الرسول عليه الصلاة الصلاة  
والسلام يقول لابنته لا اغني عنك من الله شيئا اذا ما بالك بغيره - 01:03:19

ثم قال باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير هذا الباب ايضا يؤكد الابواب  
السابقة والمقصود من هذا الباب بيان عظمة الله - 01:03:39

وبيان ضعف المخلوق بيان عظمة الخالق وقدوته جل وعلا وفيه بيان لضعف المخلوق وعجزه كيف ذلك قالوا قال قال الله تعالى حتى  
اذا فزع عن قلوبهم اي حتى اذا فزع اي حتى اذا ذهب - 01:04:00

الفزع عن قلوب الملائكة هكذا فسرها ابن عباس فالملائكة تفزع عندما تسمع ماذا كلام الله الملائكة تفزع عندما تسمع كلام الله فاذا  
ذهب الفزع وتكلم الله سبحانه وتعالى ماذا تقول الملائكة - 01:04:30

ماذا قال ربكم قالوا الحق. قال الحق وهو العلي الكبير هنا ناسب ان يؤتى باسم العلي الكبير سبحانه وتعالى فحتى اذا فزع عن  
قلوبهم اي اذا ذهب الفزع عن قلوبهم - 01:05:06

وقلوبهم تفزع عندما تسمع كلام الله فاذا ذهب الفزع عنهم قالت الملائكة بعضها لبعض ماذا قال ربنا قال جبريل قال الحق وهو العلي  
الكبير. سبحانه وتعالى فهذا فيه بيان لعظمة الله عز وجل - 01:05:30

وبيان لضعف المخلوق الملائكة هي اشد خلق الله ومن اعظم خلق الله وحتى قال بعض اهل العلم لا اكثر من خلق الملائكة والبيت  
المعموم يدخله كل يوم سبعون الفا - 01:05:58

يطوفون به ثم يخرجون ولا يعودون فاذا كانت الملائكة وهي من هي يحصل لها ذلك فاذا فكيف بغيرهم مع ان الملائكة لا تعصي الله  
ما امرها وتفعل ما تؤمر به - 01:06:19

واعطاها الله عز وجل من القدرة ما لم يعطي للخلق فالخلق فيهم المعصية والنقص بخلاف الملائكة لا تعصي والخلق ليس عندهم  
القدرة ما عند الملائكة من القدرة ومع ذلك يصيبها هذا الفزع العظيم - 01:06:47

فكيف اذا بالمخلوقين فهذا الباب معقود لبيان عظمة الخالق وضعف المخلوق ويفسر هذا الحديث الصحيح. قال وفي الصحيح عن  
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء تكلم - 01:07:20

ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا قطعانا وخضعانا لقوله تخضع الملائكة باجنحتها الملائكة لها اجنحة مثنى وثلاثة ورباع كانه سلسلة على صفوان اي كلام الله سبحانه وتعالى كانه سلسلة على صفوان الصفوان الحجر الامس - [01:07:43](#) فعندما تسمع ذلك الملائكة تنفزع وتضرب باجنحتها خضعانا لقوله لقول الله سبحانه وتعالى ويصيبها الغشي ثم اذا انتهى ربنا عز وجل من كلامه تكلم بما يريد ان يتكلم به وذهب عنها الفزع حتى اذا فزع عن قلوبهم ذهب الفزع كما قال ابن عباس قالت لجبريل ماذا قال ربنا؟ قال قال الحق - [01:08:16](#)

وهو العلي الكبير سبحانه قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير يذكر لهم جبريل ما قال الله تعالى حتى تنفذ امر الله فيسمعها مستفق السمع الجن ومستوق السمع هكذا بعظه فوق بعض - [01:08:52](#) قال وصفه سفيان سفيان ابن عيينة لا بعنوان الهلال بكفه ابو محمد الهلالي الامام الجليل توفي عام ثمانية وتسعين ومئة وصفه سفيان بكفه فحوفها وبدد بين اصابعها. عرفها حركها وبدد - [01:09:21](#) فتح اصابعه وان الملائكة تصعد بعضها على البعض الاخر. عفوا الشياطين مستفو السمع قال فيسمع الكلمة اي هذا الشيطان فيلقبها الى من تحته ثم يلقبها الاخر الى من تحته حتى يلقبها على لسان الساحر او الكاهن - [01:09:45](#) فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقبها فلا يستطيع ان يستبق قبل ان يلقبها فيحرقه الشهاب وربما القاها قبل ماذا؟ ان يدركه الشهاب فيكذب معها مئة كذبة او مائة كذبة فيقال اليست قد قال لنا يوم كذا وكذا - [01:10:14](#) يصل الى الكاهن هذه الكلمة تصل اليه معها ماذا مئة كذبة فيكون الساحب يغضب والكاهن يحدث بما وصل اليه فيكون جل كلامه كذب وبعضه ماذا بعد صعيد فماذا يقول الناس الجهلة - [01:10:44](#)

اليس قد قال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا يعني فصدق قال فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء فانظروا الى تعلق الناس بالباطل الا من رحم الله وعصم فنسأله عز وجل ان يرحمنا واياكم - [01:11:13](#) ثم ان يعصمنا من ذلك وفي اكثر نفوس الخلق التشوف الى ما سوف يقع في المستقبل وما سوف يجري في قابل الايام فيذهبون الى الكهنة والسحرة وامثال ذلك ممن يتكهن - [01:11:36](#) نعوذ بالله من ذلك ولو رجعوا الى كتاب ربهم وسنة نبيهم عليه الصلاة والسلام لعلمو ما سوف يجني او مسؤول عليه الصلاة والسلام اخبروا بما سوف يدعو الى قيام الساعة - [01:12:02](#)

والقرآن قد دل على الكثير من ذلك وذكر قيام الساعة وقب الساعة وما سوف تجوي على الخلق وتقدم لنا ان عمر عندما جمع الاشياخ منها اللي بدو وجمع معهم ابن عباس كان بعضهم يستنكر كيف تدخل ابن عباس - [01:12:21](#) معنا ونحن الاشياء فتلى عليهم سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسدد بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - [01:12:48](#) قال ماذا تعلمون من هذه السورة؟ فذكروا بعض ما يعلمونه من هذه السورة قال ماذا تقول يا ابن عباس؟ قال هذه السورة علامة فيها علامة اذا رآها الرسول عليه الصلاة - [01:13:05](#)

والسلام في امته فان اجله سوف فان اجله ماذا؟ اقترب فان اجله اصبح طويل فان اجله اصبح قوي. قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم ابن تيمية عندما الامام ابن تيمية عندما جاء التتاب - [01:13:20](#) وجاء جيش المسلمين من مصر مستعدين قال والله انكم منصوبون لعل الاستاذ مصطفى ينتبه. قال والله انكم منصورون قالوا كيف تقسم؟ قل ان شاء الله قال ان شاء الله تحقيقا - [01:13:42](#) لا تعليقا قال ان شاء الله تحقيقا لا تعليق حتى ان ابن عبد الهادي نقل انه قال ان هذا مكتوب في اللغوي المحفوظ هو لا يعلم الغيب قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - [01:13:59](#)

اخذ هذا من اين من القرى وكان حقا علينا نصر المؤمنين شافهم قد اخذوا الالهة المادية استعدادا ماديا ظاهرهم استعدادا معنويا. جايين من بلاد مصر حتى ينصرون اخوانهم المسلمين في الشر - [01:14:21](#)

إذا قلوبهم ماذا؟ جاية لاي شيء للنصر قال خلاص انتم منصورون قالوا قل ان شاء الله يقصد قل قال ان شاء الله تحقيقا لا تعليق فهذا القرآن كله كل ما نحتاج اليه من الدين والدنيا. ينبغي يجب ان تكون الخطب - [01:14:47](#)

من القرآن والمناهج تؤخذ من القرآن وكل شيء من القرآن والسنة طريق مسلول امامك نوب نوب وان هذا صراطي مستقيما يخرجهم من الظلمات الى النور صديق واضح وبين لا نحتاج الى خطط تأتي بها - [01:15:10](#)

من كثرة بني ادم وشياطين بني ادم منها كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل فكل امر الانسان يجب عليه يجب عليه وجوبا ان ينطلق منه من القرآن العظيم والسنة النبوية - [01:15:36](#)

إذا اردت ان الله عز وجل يشفيك فتطبب بهذا القرآن. لا مانع انك تتطبق بالامور الحسية ما انزل الله من داء الا وانزل دواء علمه من علمه وجهله من جهل - [01:15:58](#)

لكن ايضا افعل السبب المعنوي توجه الى الله وادع الله واستوطني بالقرآن والسنة وتصدق قبل ان تذهب الى المستشفى تصدق فلولا انه كان من المسيحين للبث في بطنه الى يوم - [01:16:18](#)

يبعثون فالتسبيح والعبادة والصدقة وسؤال الله فقط فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. قال الله تعالى وكذلك نجى المؤمنين وكذلك نجى المؤمنين. فعلينا ان نجعل - [01:16:38](#)

كل امورنا من هذا القرآن العظيم. رزقنا في هذا القرآن العظيم مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف - [01:17:01](#)

لمن يشاء والله واسع عليم فالدرهم راح يكون سبع مئة درهم هذا بالاضافة هذا بالاضافة الى الاجر الدنيا الاجر الاخروي الذي يأتي اليك هذا بالاضافة الى الادو الاخوي الذي تعطاه في الآخرة - [01:17:17](#)

هذا في كتاب تراجم علماء الشام في القرن الرابع عشر ليس تأويخ ابن عسك وتاويخ الشام هذا في القرن الاخير الرابع عشر ما قبل الخامس عشر هذا شخص معذوب بالصدقة من اهل العلم - [01:17:43](#)

رأى فقير شافه محتاج تصدق بجبته جاء اليه بعد ذلك ولدا قال يا ابتي ان فلان من الناس تصدق اعطاك هدية تسع جبب قال اين العاشب قال اين العاشر؟ فاضرب - [01:18:08](#)

الولد فاخرج العاشر ومن من اين علم الحسنة بكم بعشر امثال قال انهم تصدقوا بثوبها بيجيني عشرة وهو عنده يقين يقين يقين عنده يقين هو ما قال هالكلام الا وهو ماذا - [01:18:29](#)

يقين ولذا كما تقدم لنا في قصة حي وبن شويح المسلم او وجده البخاري ومسلم كان اذا قبض عطاءه ما يصل الى بيته حتى يفوقه على المحتاجين والمساكين ثم يجد تحت السجادة كما هو - [01:18:46](#)

بابا عما قال تصدق والمال موجود خلني ادور فجوب ويوم زهب ما وجد شيء لانه فاستجوبا الاول يقين جاء ولا ما جاء؟ هو يريد ما عند الله هو مستيقن بموعود الله سبحانه وتعالى - [01:19:06](#)

نعم فعلينا ان نرجع الى هالكتاب العظيم الذي انزله الله عز وجل رحمة لنا نعم قال وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:19:26](#)

إذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة او قال وعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا اهل السماوات من الملائكة - [01:19:46](#)

وخوروا لله سجدا فيكون اول اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مضى بسماء سأله ملائكته ماذا؟ قال ربنا يا جبريل. فيقول قال الحق قال الحق وهو العلي الكبير - [01:20:17](#)

فيقولون كلهم ما مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل حديث النواس هذا لا يصح حديث النواس هذا لا يصح رواه نعيم بن حماد الخزاعي عن الوليد بن مسلم - [01:20:42](#)

عن عبدالرحمن ابن يزيد ابن جابر عن عبد الله ابن زكريا عوجاء ابن حيوة عن النواس ابن سمعان نعيم بن حماد الخزاعي فيه ضعف

له بعض الاوهام كان من اهل العلم والفضل ولكن له بعض الاوهام - [01:21:04](#)

فولد عندما عرض الحافظ ابو سرعة الدمشقي خير ابو سرعة واسع عرض هذا الخبر على دحيم الحافظ. قال ليس له اصل. قال ليس له اصل وقال ابن ابي حاتم عن ابيه - [01:21:23](#)

ابو حاتم قال هذا ليس بالحديث التام عن الوليد فهذا الخبر لا لا يصح لكن يكفيننا حديث ماذا حديث ابي هويره قال فيه مسائل تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشوك خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية - [01:21:43](#) التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشوك من القلب هذا قاله ابن القيم رحمه الله الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير الرابع سبب سؤالهم عن ذلك ان جبريل يجيبهم بعد ذلك - [01:22:03](#)

فبقوله قال كذا وكذا السادسة ذكره انه اول من يرفع رأسه جبريل لانه افضل الملائكة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه ان الغشي يعم اهل السماوات كلهم. ارتجاع في السماوات لكلام الله - [01:22:22](#) جبريل هو الذي ينتهي بالوحي حيث امره الله الشياطين صفة ركوب بعضهم بعضا امسال الشهب عليهم انه تاب يدوقه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذنه في اذن وليه - [01:22:41](#)

من الانس قبل ان يدرك كون الكاهن يصدق او يصدق قول الكاهن يصدق بعض الاحيان كونه يكذب معها مئة كذبة انه لم يصدق كذبه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء - [01:23:00](#) قالوا قال كذا وقد وقع الثامن عشر قبول النفوس قبول الباطن قبول النفوس للباطن. احسنتم كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة كونهم يتلقوا بعضهم من بعض تلك الكلمة ويحفظونه ويستدلون بها - [01:23:24](#)

اثبات الصفات خلافا للاشعوية المعطلة قال كانه جو السلسلة على صفوان فلك لا فالله عز وجل يتكلم بصوت ولا ما يتكلم بصوت بصوت سبحانه وتعالى كانه السلسلة على صفوان ولذا في الحديث الصحيح - [01:23:52](#) يتكلم ربنا بصوت او كما قال عليه الصلاة والسلام وهل الكلام الا ان يكون بصوت نعم ولذا تكلم ربنا عز وجل مع موسى عليه السلام وسمع كلام الله له نعم فهو كليم الرحمن - [01:24:18](#)

الحادي والعشرون من التسبيح بان تلك الوقفة والغشي خوفا من الله عز وجل انهم يخرجون لله سجدا نعم قال باب الشفاعة وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - [01:24:43](#) عقد المصنف هذا الباب حتى يبين ان الشفاعة لله وحده لا شريك له وان شفاعة المخلوق لا تكون الا بعد من؟ الا بعد اذن الله للشافع ان يشفع ورضاه عن المخلوق - [01:25:04](#)

ردا على المشركين الذين يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. نريد شفاعتهم وقربوا وان الى الله منزلة فعقد المصنف هذا الباب حتى يرد عليهم وان الشفاعة انما تطلب من الله ولا تطلب من المخلوق - [01:25:28](#) قال الله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع ليس لهم من دون الله ولي ينصرهم ولا شفيع يشفع لهم الا - [01:25:56](#)

بعد ان يأذن الله جل وعلا لمن يشاء ويرضى ولذا قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا وقال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا - [01:26:13](#) من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. بعد ان يأذن الله عز وجل لمن يشاء ويرضى سبحانه وتعالى. يرضى عن المشفوع له ولذا عندما شفيع الرسول صلى الله عليه وسلم لعنه ابي طالب - [01:26:38](#)

ما اخرجه الله جل وعلا من النار. وانما خفف عنه العذاب فقط قال وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [01:27:01](#)

ولا اصغر من ذلك ولا اكبر قال ابو العباس اي ابن تيمية نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به كل ما يتعلق به المشركون فنفى ان يكون لغيره ملك - [01:27:17](#)

او قسط او قسط منه ملك او قسط منه. ملك او قسط من الملك او يكون عوناً اذا كان لا يملك ولا ايضاً ليس له شيء من الملك اذا معين - [01:27:34](#)

ايضاً نفى ذلك ربنا عز وجل فلم تبقى الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له او رب سبحانه وتعالى كما قال تعالى ولا يدفعون الا لمن ارتضى - [01:27:50](#)

فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن التي يظنها المشركون عندما يسألون هؤلاء يظنون انهم مثل شفاعة المخلوقين عند ملوك الدنيا شخص ذهب الى وزير من الوزراء وقال اشفع لي عند الملك - [01:28:10](#)  
هل يحتاج الوزير اذا ان يأذن له الملك هو وان يقدم الشفاعة نعم قد الملك يقبل شفاعته وقد لا يقبلها لكن لا يحتاج الى ان يستأذن منه بل يعرض عليه الامر - [01:28:34](#)

واسا فيظنون ان تعالى الله عن ذلك ان الله ان هؤلاء المخلوقين مع الله مثل المخلوق مع المخلوق نعوذ بالله من ذلك نعم كما نفاها القرآن قل لله الشفاعة جميعاً - [01:28:55](#)

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه لا يشفع رأساً الا بعد الاذن. يسجد لله ويحمده ولا يبدأ بالشفاعة اولا يحمده ويفتح الله عز وجل عليه بمحامد - [01:29:16](#)

ولذا كان افتتاح الدعاء بالحمد من اسباب ماذا؟ من اسباب الاجابة لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل واسمع وسل تعطى واشفع تشفع قال ابو هويرة له وقال ابو هويرة له صلى الله عليه وسلم - [01:29:40](#)

الحمد لله يهديكم الله اشرح بالكم من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه حديث ابي هويرة في البخاري من حديث سعيد المقبري عن ابي هريرة - [01:30:02](#)

فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله. ولا تكونوا لمن اشرك بالله وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود المقام المحمود هي الشفاعة العظمى -

[01:30:26](#)

فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع. وقد بين صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. انتهى كلامه كلام الامام ابن تيمية قال فيه مسائل تفسير الايات صفة الشفاعة المنفية صفة الشفاعة المثبتة -

[01:30:54](#)

ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود الخامس صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم وانه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا له شفع ثم السادس من اسعد الناس بها؟ السابعة اننا انها لا تكون مناشك بالله الثامنة بيان حقيقته - [01:31:22](#)

اذا عندنا شفاعتان شفاعة مثبتة وشفاعة منفية الشفاعة المنفية هي ما كان ما اذا طلبت لاهل الكفر والشوك فهذه منفية والمثبتة هي التي تطلب من الله عز وجل الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء - [01:31:42](#)

شروطها ان يأذن للشافع ان يشفع والثاني ان يرضى عن المشفوع له ولذا في حديث ابي الدرداء في مسلم ان اللعائين لا يكونون شفعاء ولا شهداء في يوم القيامة الذين يكثر اللعن نعوذ بالله لا يكونون شفعاء - [01:32:09](#)

ولا يكونون شهداء نعم ثم قال باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت. وهذا ايضاً مما يؤكد ما تقدم بيان الابواب السابقة بل هذا اخص من الابواب السابقة - [01:32:31](#)

فاذا كنت لا تهدم من احببت بل الله يهدي من يشاء. فكيف الانسان يسأل فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل. فالامر لله وحده لا شريك له سبحانه وتعالى - [01:32:50](#)

كان الرسول عليه الصلاة والسلام يحب هداية عمه فعندما حتى عندما نزل به الموت اتى اليه وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة يحتاج لك بها عند الله - [01:33:06](#)

فعندما وعد ان يقولها كان عنده عبد الله ابن ابي امية وابو جهل قالوا له كيف تدع ملة عبد المطلب؟ فمات والعياذ بالله على ملة

عبد المطلب فدخل النار - [01:33:21](#)

والعياذ بالله فانزل الله عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. والله عز وجل هو الذي يهدي من يشاء فسبحانه وتعالى فاذا توجه الى الله عز وجل - [01:33:37](#)

سبحانه وتعالى عليكم السلام الامر لله ولذا قال الامام ابن تيمية تأملت اي الدعاء اعظم؟ قال فما وجدت افضل من سؤال الهداية لعل الشيخ عبد الله بن عمر ينتبه قال ما وجدت اعظم من - [01:33:58](#)

سؤال الله الهداية قال ما وجدت اعظم من سؤال الله الهداية. فنسأله عز وجل ان يهدينا الى صراطه المستقيم ولذا كان سؤال الله الهداية واجب فرض. اهدنا الصراط المستقيم ولد في صحيح مسلم كان اذا افتتح صلاة الليل - [01:34:24](#)

كما في حديث عكرمة ابن عمار عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن عائشة اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت ماذا تكلمة الحديث - [01:34:47](#)

انت انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم نعم فنسأله عز وجل ان يهدينا لما اختلف فيه من الحق باذنه - [01:35:08](#)

قال وفي الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه سعيد ابن المسيب ابن حزم القوش المخزومي قال علي بن المديني كان اوسع التابعين علما توفي بعد التسعين قيل سنة ثلاث وتسعين - [01:35:33](#)

عن ابيه المسيب بن حزم قال لما حضرة ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل وقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمتان كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له اتغضب عن ملة عبد المطلب؟ فعاد عليه النبي صلى الله -

[01:35:53](#)

وعليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي - [01:36:22](#)

والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال فيه مسائل تفسير انك لا تهدي من احببت الاية - [01:36:39](#)

وانها نزلت في ابي طالب تفسير قوله ما كان للنبي الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله قل لا اله الا الله لا بد حتى تنتفع قل لا اله الا الله اسلم - [01:36:58](#)

بخلاف ما عليهم من يدعي العلم. فلا اله الا الله هي النافعة لان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال للرجل قل لا اله الا الله - [01:37:17](#)

يعلمون ان قصده دعم كل ما دع جميع الالهة الا من الا الله بينما الذين في الذين في زمننا ويزعمون الانتساب الى الاسلام هم يقولون لا اله الا الله ومع ذلك - [01:37:34](#)

يدعون غير الله فاذا هم فهموا معنى هالكلمة ولا لم يفهموها؟ لم يفهموها ان ابا جهل ومن معه يعرفون مضاد النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال لرجل قل لا اله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل - [01:37:56](#)

الاسلام نعم قبحه الله الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالغته في اسلام عمه. ومع ذلك لم يسلم انك لا تهدي من احببت او قد على من زعم اسلام عبد المطلب واسلافه - [01:38:14](#)

وهذا كثير من الجهلة المشركين يعتقدون ذلك ليس الرافضة فقط بل حتى غير الرافضة ممن يزعم الانتساب الى الاسلام حتى الفت اكثر من وسادة الفت اكثر من وسالة في اسلام ابي طالب - [01:38:30](#)

اكتر من الوسادة اطلعت على بعضها في اسلام ابي طالب. نعوذ بالله من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهي عن ذلك ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي القربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم -

[01:38:52](#)

بذرة اصحاب السوء على الانسان نعوذ بالله وضر التعظيم الاسلاف والاكادم انا وجدنا ابائنا على امة الشبهة للمبطلين في ذلك للاستدلال لاستدلال ابي جهل بذلك الحادي عشر شاهد لكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها - [01:39:16](#)

لماذا؟ لنفعل لو كان ما تنفعه ما قال له الرسول عليه الصلاة والسلام يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله الثامن الثاني عشر تأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها - [01:39:41](#)

مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكبيره فلاجل عظمتها ووضوحها عندهم اغتصبوا عليها نعم قال باب ما جاء نسب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين هذا هو اول - [01:40:02](#)

شرك اللي وقع بالارض وقع في الارض كان بسبب الغلو بماذا؟ للصالحين قال وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم هذا نهى لاهل الكتاب وتحذير لامتي - [01:40:31](#)

رسول الله عليه الصلاة والسلام ان يغلو في دينهم كما غلا اهل الكتاب ويا ايها الاخوة ان آآ معظم الشوك هو من الغلو هو من الغلو هو من الغلو. وبالذات هذا يتضح هذا الشوك يتضح او يتضح الايمان من من - [01:40:53](#)

او التوحيد من الشوك عند حصول النوازل ووقوع الانسان في الكرب والشدة يبدأ الانسان يتعلق بماذا بكل شئ لعله انه يأخذ من هذا من هذا القبر والشدة فنسأل الله عز وجل ان يعصمنا واياكم - [01:41:21](#)

عندما توفي الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله وقع بعض الغلو والشوك نعوذ بالله من ذلك حتى الفت قصائد فيها غلو من من للفقراء من المحتاجين من للمساكين لهم رب العالمين - [01:41:49](#)

نحمد رب العالمين آآ حتى قال شخص نعوذ بالله والمسألة يعني نسأل الله ان يعني ان يعصمنا يعني ما انتبه لكن الغلو جو قال كان الرسول عليه الصلاة والسلام خلقه القرآن - [01:42:08](#)

والشيخ عبد العزيز خلقه القرآن والسنة فكفر نعوذ بالله من ذلك فكفر بهذه الكلمة نعوذ بالله من ذلك نعوذ بالله والله يا ايها الاخوان ما فيهن توفيق الله وعصمته ما فيه الا توفيق الله وعصمته - [01:42:27](#)

ما فيهن زان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء والان تقعوا في شبكات التواصل من دعوة بعض الناس الذين ينتسبون الى العلم مع اثاره الشبهات وتسهيل للناس الوقوع في المعاصي والسيئات و - [01:42:48](#)

ايقاعهم في التبرج ايقاع النساء في التبرج وكشف الوجوب فمن الذي استفدناكم؟ من الذي رفع اليكم سؤال او هذه النازلة النازلة اليكم حتى تفتوا هذه القضية او تلك المسألة فنسأل الله ان يثبتنا واياكم على قوله الثابت - [01:43:08](#)

نعم فالغلو من اوسع اودية الباطل هذا احد الاخوة من طلبة العلم وكان ابوه عالما فكان في المجلس وقال اني اعجب من سيرة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال له والده عقب من سيرة الرسول - [01:43:40](#)

صلى الله عليه وسلم شوف نبه انتبه من صفة الرسول عليه الصلاة والسلام شف اللي عندهم تحقيق للتوحيد قف الذين عندهم تحقيق للتوحيد وقد تقدم لنا هذا منتزع من السنة النبوية تقدم لنا - [01:44:02](#)

في حديث انس وحديث مقابر بن عبد الله بن الشخير عن ابيه عندما قال بعض وفد العرب يا انت سيدنا قال سيد الله وهو سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام لكن حماية لجناب التوحيد - [01:44:24](#)

قال وافضلنا فضلا واعظمنا قولا. قال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستدرجنكم الشيطان انتبهوا احذروا المسألة جد وخطيئة قال وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى وقالوا لا تدرن الهتكم ولا تدرن ودا - [01:44:44](#)

ولا سواها ولا يغوص ويعوق ونسرا قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصبا وسموها باسمائهم - [01:45:10](#)

ففعلا ولم تعبد بس نصبوها فقط حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبت هذا سبب شوك المشركين وغلوهم بالصالحين نعم ولذا جاء الشرع الحنيف بتحريم الصوب وتحريم كل ما فيه غلو - [01:45:31](#)

نعم قال وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم

نعوذ بالله. وعن عمر نعم رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تطغوني اي لا تبالغوا في مدحي - [01:45:58](#)  
فما اطوت النصرى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله اذا علينا ان نقول عبدالله ورسوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهذا اعظم ما يمدح به عليه الصلاة والسلام - [01:46:38](#)

قال اخرجاه هو اخرجته البخاري من حديث عكرمة عن ابن عباس عن عمر قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو  
فانما اهلك من كان قبلكم الغلو وهذا خبر صحيح - [01:47:01](#)  
جاء في السنن من حديث عون ابن ابي جميل الاعرابي عن زياد ابن الحصين عن ابي العالية ويأحي عن ابن عباس وهذا اسناد صحيح  
فاذا علينا ان نحذر من الغلو - [01:47:25](#)

وما اكثر الغلو وتقدم لنا ان بعض الناس وصل به الى ان يقول لبعض المخلوقين انه ملك القلوب وملك القلوب هو الله وحده او ملك  
الانسانية وهو الله وحده قل اعوذ برب الناس ملك - [01:47:41](#)  
ملك الناس هو لو قال من ملك الناس بهذه البلاد؟ نعم لكن ملك الانسانية جمعاء هو الله عز وجل لا شريك له سبحانه وتعالى فما اكثر  
كلمات الغلو وكلمات الشوك - [01:48:02](#)

التي تجري على السنة الناس ومن الكلمات التي كثيرا ما تستعمل كلك بركة هذه لا تجوز كل البركة لا تجوز اليهود قال فيك بركة؟ هذا  
نعم. لكن كن لك لا يجوز البتة - [01:48:22](#)  
كلك بركة الإنسان فيه معصية وفيه نقص وفيه ذنب وعنده ذنب وعنده تقصير كيف تقول كن لك بركة فعلينا ان ننتبه الى مثل هذه  
العبارات او لك خالص شكري خلاصة الشكر اجعله لله من قال نشكرك شكرا جزيلاً لا بأس - [01:48:44](#)

اما خالص اي لب الشئ واعلاه خلاصة الشئ لبه وعلاج على اهل الله او لك كامل تحياتي الست تقول في الصلاة تحيات لله يقال انا  
احبيك اهلا ومرحبا حق هذا لكن كامل - [01:49:11](#)  
تحياتي اجعل كامل التحيات لله سبحانه وتعالى وتقدم لنا في حديث يزيد من الاصم عن ابن عباس عندما قال رجل ما شاء الله  
وشئت قال جعلتني لله ندا بل ما شاء الله - [01:49:31](#)

وحدة وحدة سبحانه وتعالى فنسأل الله عز وجل ان يعصمنا واياكم من الغلو ولذا بالحديث الصحيح عندما اثنى رجل على رجل اخر  
قال ويحك قطعت عنق صاحبك او كما قال عليه الصلاة والسلام - [01:49:47](#)  
ولد في مسلم من حديث المقداد احتوا في وجوه المداحين التغاب فالمدح كثير ما يكون فيه غلو ومبالغة في ذلك فعلى الانسان ان  
ينتبه ولذا الشارع اغلق الباب في ذلك لكن من الذي ينتبه الى ما اتى به الشارع - [01:50:15](#)

العظيم من اسباب تقطع ذلك. يعني حتى مدح الانسان في وجه الاولاد لا يقال عندما قالوا للرسول عليه الصلاة والسلام سيدنا مع انه  
هو سيد ولد ادم منهم من ذلك عليه الصلاة والسلام - [01:50:44](#)  
فهى ان يمدح الانسان في وجهه لها وقال احسب في وجوه المداحين التغاض. والامر الثالث ان على الانسان ان ينتبه في اثناء  
المدح. لو حصل ذلك فلا يبالغ في ذلك - [01:51:02](#)

نعم قال ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون هلك المتنطعون هلك  
المتنطعون قالها ثلاثا عليه الصلاة والسلام والمتنطعون المبالغون - [01:51:24](#)  
هذا وجه الشادة المتنطعون المبالغون من التنطع وهي المبالغة قال فيه المسألة الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعد تبين له توبة  
الاسلام اذا فهمت هذه النصوص تبين غبة الاسلام لك - [01:51:50](#)

من كثرة من يخالف ماذا ما جاء في هذه الايات وفي ماذا وفي هذه الاحاديث تبين لك قربة الدين ولد في صحيح مسلم بدأ الاسلام  
غربيا وسوف يعود غربيا كما بدأ - [01:52:10](#)  
فكلما فهمت وتعلمت نصوص القرآن والسنة تبين لك الغربة التي تعيش فيها ولذا قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون  
نعم قال ورأى من قدوة الله وتقليبه للقلوب العجب - [01:52:29](#)

نعم قال الثانية ما عرفت اول شرك حدث على وجه الارض انه كان بشبهة الصالحين نعم هذا هو اول شوك وقع على الارض كان اليهود يقولون للانصار اذا خرج هذا زمان مبعث نبي - [01:52:55](#)

اذا خرج وهب نقتلكم قتل عاد فمن الذي قتل عبد هوب هم كانوا ينتظرون مثل امية بن خلف الثقفي كان يتعبد ويتألم ثم عندما بعث عليه الصلاة والسلام اخذ يكفر - [01:53:22](#)

يظل نعوذ بالله هو في الاول كان يتعبد ويتألم حتى شعر امن في شعره وكفر ماذا وكفر قلبه حتى امية بن ابي صلب نعم احسنتم امية ابن ابي الصلت الثقفي - [01:53:44](#)

امية ابن ابي الصمت الثقفي نعم احسنتم حتى ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يستمع في بعض الاحيان لشعره فكما استنشد بعض الصحابة من شعبة فعندما بعث عليه الصلاة والسلام كفر - [01:54:03](#)

نعوذ بالله من ذلك فكما قال المصنف رحمه الله من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين غوبة من قدوة الله وتقليبه للقلوب العجب فنسأل الله ان يثبتنا واياكم على قوله الثابت - [01:54:22](#)

نسأله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يثبتنا واياكم على قوله الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال معرفة اول شوك حدث على وجه الارض كان بشبهة الصالحين اول شئ غير به دين الانبياء وما سبب ذلك - [01:54:43](#)

مع معرفة ان الله ارسلهم غيب دين الانبياء بل غلو بالصالحين قبول البدع مع كون الشرائع والفطر ترددها ومع ذلك تتشوبها القلوب والفطرة والشريعة قبل ذلك تكذ هذه البدع ولكن القلوب تتشوبها - [01:55:03](#)

ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل مزج الحق محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا. فظن من بعدهم انه انهم ارادوا به غيره - [01:55:28](#)

فيقع الشوك والانحراف والضلال نعوذ بالله من ذلك ولذا قال عليه الصلاة والسلام لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد له موت الله وان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها - [01:55:47](#)

قيل ان سبب ذلك سبب هذا الحديث ان معاذ سجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام ذلك طبعاً شطره الاول ان معاذ هذا فيه ظاء والشطر الثاني ثابت بمجموع طرقه. الشطر الثاني ثابت من مجموع طرقه - [01:56:07](#)

تفسير الآية التي في سورة نوح نعم في بلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد. نعوذ بالله من ذلك فيه شاهد لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر - [01:56:27](#)

البدعة في صناعة التماثيل ونصبها بالمتدييات والمجالس العامة البدعة دعت الى ماذا الى الشوك كيف هذه بدعة لو كان في شفيعتهم ان هذا حق لجاء به الشرع. ولكن الشرع جاء بهذا ولا لم يأتي في شرعهم - [01:56:51](#)

لم يأتي في شرعهم في شرع قوم نوح اللي اول شوك وقع في زمن نوح عليه السلام لم يكن في شرع نوح عليه السلام او لم يكن في شرعهم صناعة التماثيل - [01:57:15](#)

وتعظيم هؤلاء الصالحين بهذه الطريقة. لم يكن ذلك موجودا. فالشيطان اوقع هذه البدعة في عليهم. فقبلوا البدعة الى الشوك بالله والعياذ بالله معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل - [01:57:31](#)

الشيطان قد يدخل على الانسان اذا ما استطاع من طريق الشر من طريق الخير. ولا يبدأ بالاشد بل يبدأ بالاحص والاسهل والادنى. ما قال اعبدوا هالصالحين قال لا صوروا صورهم حتى تذكرونهم وترحمون عليهم وتزدادون - [01:57:58](#)

شوقا الى عملهم فتعملون نعم فصنعوا فبعد ذلك جاء الى احفادهم واولادهم قال ان ابائكم وان كانوا يعبدونهم فوقعوا في عبادتهم ضعفت القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه - [01:58:19](#)

اذا القاعدة الكلية في هذا الباب اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو اذا علينا ان نحذر من الغلو نحذر من الغلو بشتى صوره. وجميع انواعه وتقدم لنا في حديث ابي صالح عن سعد ابن ابي وقاص ان رجلا في التحيات كان يشير باصبعين - [01:58:42](#)

فقال له عليه الصلاة والسلام احد احد اي اشعر باصبع واحدة حتى بالاشارة لا تغلو حتى بالاشارة انتبه ولا تغلو احذر نعم قال مضرة

العكوف على القبر لاجل عمل صالح - [01:59:07](#)

العكوف على القبض لاجل عمل صالح تقول ابدعوا له بستغفر له بكذا وتطيل الجلوس يطيل الانسان الجلوس هذا قد يجوبه الى ماذا الى ما لا يحمد عقباه ولذا كان في اول الاسلام - [01:59:30](#)

هل يجوز الذهاب الى القبور؟ لا. كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوغوها فانها تذكركم الاخرة فخوفا على قلوبهم لان كانت حديثة عهد باسلام منعوا من الذهاب الى القبور ثم شرع ذلك - [01:59:49](#)

عندما تمكن الايمان فيحذر الانسان من العكوف نعم ولذا يخطئ بعض الناس بعض الناس الان يفعل رياضة يلف حول المقابر وهذا خطأ هذا خطأ النافذة المقابر تلف حولها وبعض الناس - [02:00:10](#)

يلف حول المسجد وكل هذا خطأ ما في شيء يطاب به الا الكعبة نعم ان تذهب الى مكان اخر و جريت او مشيت نعم لا بأس انك تجري او تهول او تمشي لكن لا تطوف حول المقابر - [02:00:39](#)

الطواف حول الكعبة ولذا يعني بعض الناس اذا رأى عالم ايضا وهذه قد قيلت حتى بعد الشيخ عبد العزيز رحمه الله الشاعر يقول كالكعبة يطوف بها طلبة العلم او نحو ذلك كل هذا - [02:01:01](#)

نعم ينبغي توكدة الكعبة هي الكعبة بيت الله الحرام نعم قال معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالته لانها تقود الى ماذا الى التعظيم والشكر ولذا تجد بعض الناس مثلا - [02:01:19](#)

واضع صورته في المجلس لو جيت او كسرت الصورة ماذا يفعل؟ يقول له شو يقول لك؟ يقول جزاك الله خير ولا ماذا هو كيطلع يلا اطلع هذا الباب نعم الا اذا الله شرح قلبه وبينت له وذكرت له الدليل نعم - [02:01:46](#)

ولذا قال معرفة شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها كثير ممن يغفل عن القصة مع شدة الحاجة اليها معنى فيها اعظم العبر باقي عشرة قال وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث - [02:02:04](#)

مذكورة في كتب التفسير والحديث في البخاري وغيره ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح افضل العبادات المشركون الان يعني يدعون هؤلاء الصالحين - [02:02:25](#)

يطوفون بقبورهم ويتقربون اليهم بينما هذا السبب الذي بسببه اغلق الله عز وجل قوم نوح بعد ان اوصل اليهم نوح يدعوهم الف سنة الى خمسين عاما قال فاعتقدوا ان ما نهى الله عنه - [02:02:48](#)

ورسوله فاعتقدوا ذلك ما اعتقدوا صدق او احقية ما نهى الله عنه ورسوله بينما هو الشوك والعياذ بالله فهو الكفر مبيح للدم والمال الخامسة عشر التصريح بانهم لم يبيدوا الا الشفاعة. يبيد شفاعتهم. ظنه ظنهم ان العلماء الذين صوبوا الصوبة واعوادوا ذلك -

[02:03:09](#)

العظيم في قوله لا تطغوني تم عصبة النصارى ابن مريم فانها عبد. يقول عبد الله ورسوله اكثر الناس غدوا هم النصارى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة بل قالوا ان عيسى هو الله تعالى الله عن ذلك - [02:03:32](#)

فصلوات الله وسلامه على من بلغ البلاغ المبين عليه الصلاة والسلام. نصيحتة ايانا بهلاك المتنطعين هلك المتنطعون يحذرون من فعلهم التصويح بانها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها بيان معرفة قدر - [02:03:55](#)

وجوده ومظوة فقداه اي العلم العشرون انها سبب فقد العلم موت العلماء ثم قال باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده - [02:04:15](#)

لا يجوز عبادة الله عند ماذا عند قبور الصالحين. فكيف بمن عبد الصالحين؟ الامر اتم واتم فعبد الله عند قبور الصالحين يصيدها او سال سبب للشوك يدوم الى الظلال فلذا لا يجوز - [02:04:34](#)

لا تجوز العبادات في المقبضة الا الصلاة على الميت والدعاء له. لمن فاتته الصلاة بس واما ان تقرأ القرآن البيت الذي لا تقع فيه سورة البقرة هذا شيء مثل يفر منه الشيطان لان - [02:05:03](#)

القبور هي التي لا يقرأ فيها المقابر هي التي لا يقرأ فيها القرآن لا تتخذوا لا تتخذوا قبلي عيدا فلعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا

قبور انبيائهم مساجد فلا يجوز ان تفعل شيء من العبادات في المقابر. الا الصلاة على الميت والدعاء له فقط - [02:05:24](#)

الصلاة على الميت من فاتته الصلاة نعم قال في الصحيح في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسته واتى بعرض الحبشة وما فيها من الصوب - [02:05:56](#)

فقال اولئك الخطاب لام سلمة اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوغوا فيه تلك الصور اولئك شراء الخلق عند الله فاذا هؤلاء هم شراء الخلق - [02:06:17](#)

الذين يبنون القبور عالمساجد ويصورون فيها صور الصالحين هؤلاء شراء الخلق ومع الاسف الشديد ما عفوا القبور المبنية على ماذا على المساجد ما اكثر القبور نعوذ بالله من ذلك المبنية على المساجد - [02:06:40](#)

نعم هذا في البخاري وحده نعم في البخاري وحده نعم قال هؤلاء جمعوا بين الفتنتين هذا كلام الامام ابن تيمية فتننة القبور وفتنة التماثيل فتنوا بالقبور وافتتنوا بالتماثيل ولهما للبخاري ومسلم قالت - [02:07:09](#)

لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه كساء فاذا اهتم بها كشفها فقال وهو كذلك في السياق لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا - [02:07:33](#)

قالت عائشة ولولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا بينت الحكمة عائشة لماذا لم يدفن في البقيع عليه الصلاة والسلام خشي الصحابة ان يتخذ قبره عليه الصلاة والسلام ماذا؟ مسجدا فدفعوه في حجرة عائشة ما يستطيع احد يدخل - [02:07:57](#)

قال ولمسلم عن جندب بن عبد الله البجلي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل - [02:08:23](#)

فان الله قد اتخذني خليلا اتخذ الله عز وجل نبينا عليه الصلاة والسلام خليل كما اتخذ ابراهيم الخليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنتم متخذنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - [02:08:38](#)

الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك هذا شخص التقيت به وهو وهو يزعم انه في وقته توفق بال عشر سنوات تقريبا او نحو ذلك - [02:08:59](#)

يزعم انه انه الرجل الثالث من الناحية العلمية وكتب هذا في كتابه يزعم انه الرجل الثالث في الناحية العلمية وهو يصفون بالحافظ يقول لي الاحاديث التي جاءت لعنة الله على اليهود والنصارى شاذة لا تصح - [02:09:23](#)

لا تصح شاب فبالتالي يجوز هو والف رسالة في البناء على ماذا على المساجد بناء المساجد على القبور يجوز بناء المساجد على القبور نعوذ بالله من ذلك والاحاديث في الصحيحين - [02:09:42](#)

باصح الاسانيد في اصح الاسانيد من طريق سعيد ابن المسيب وعوة ابن الزبير وغيرهما عن الصحابة رضي الله عنهم باصح الاسانيد والاحاديث متواترة متواترة. وقد جمع بعض اهل العلم اربعين جمع اربعين حديثا - [02:09:59](#)

فهذا حديث في ذلك متواترة وهذا نعوذ بالله يقول انها شابة ويجوز البناء على القبور بناء المساجد فهنا عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت بخمس. وفيما تقدم وهو في سياق الموت يحذرنا من ذلك - [02:10:23](#)

اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم قليل الى اخره الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك فقد نهى عنه اخر حياته ثم انه لعن وهو في سياق من فعله وهو في السياق من فعله - [02:10:43](#)

والصلاة عندها من ذلك الصلاة لله عندها من ذلك. وان لم يبنى مسجد. لان كل مكان صلى فيه الانسان ماذا؟ مسجد وهو معنى قوله خشي ان يتخذ مسجدا فان الصحابة لم يكونوا يبنيوا حول قبرهم مسجدا. وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذت فقد اتخذ مسجدا. بل كل - [02:11:03](#)

موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت هي الارض مسجدا وطهورا ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود بسند جيد من حديث عاصم ابن ابي النجود - [02:11:29](#)

عن جو وفي رواية عن ابي وائل جاب الوجهين عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان

من شراب الناس من تدرکہم الساعة وهم احياء. هؤلاء شباب الناس - [02:11:49](#)

لأن هاد الساعة تقوم على الكفار والذين يتخذون القبور مساجد هؤلاء شباب الناس نعوذ بالله رواه ابو حاتم في صحيحه ابو حاتم البسطي ابن حبان البستي هو المقصود بابي حاتم هنا - [02:12:07](#)

محمد ابن احمد بن حبان ابو حاتم التميمي البستي قال فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مسجدا يعبد الله عند قبر رجل صالح - [02:12:25](#)

ولو صاحت نية الفاعل النهي عن التماثيل وغلظ الامر في ذلك وغلظ الامر في ذلك العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولاً ثم قبل موته بخمس - [02:12:39](#)

قال ما قال ثم لما كان في السياق لم يكتفي بما تقدم او رابع نهيه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر الا فلا تتخذوا القبور مساجد لا تتخذوا قبوري عبداً قبل ان يتخذ قبره عبداً - [02:12:54](#)

قبل ان ان يوجد القبر انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم لعنه اياهم على ذلك ان هذا من سنن اليهود والنصارى والعياذ بالله ان مراده تحذيره ايانا عن قبره العلة في عدم ابراز قبره في معنى اتخاذها مسجداً - [02:13:17](#)

العاشرة انه قرن بين من اتخذها مسجداً وبين من تقوم عليهم الساعة انهم شرار الخلق فذكر الذويعه الى الشوك قبل وقوعه مع خاتمته ذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفتين اللتين هما شوه اهل البدع - [02:13:39](#)

بل اخرجهم بعض اهل العلم من الثنتين والسبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشوك وعبادة القبور وهم اول من بنى عليها المساجد وهم الذين احدثوا الشوك في هذه الامة ما بني به رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة النزاع - [02:13:59](#)

وانه بشر عليه الصلاة والسلام ما اكظم به من الخلعة بانها اعلى من المحبة التصويح بذلك. التصريح بان الصديق افضل الصحابة الاشارة الى خلافته. اي خلافة الصديق باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوسانا - [02:14:23](#)

تعبد من دون الله وتلاحظون ان المصنف يكوب المعاني المتقدمة من اجل تكوين هذا الامر وتوضيحه قال روى مالك في الموطأ ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري وثناً يعبد - [02:14:44](#)

اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد لا بأس باسناد هذا الخبر وقد حسنه بن عبد البر قال ولابن جبير بسنده عن سفيان ابن دويه الطبري عن سفيان عن منصور عن مجاهد منصور ابن المعتمر ومجاهد - [02:15:04](#)

ابن جبر المكي افرأيتم اللات والعزى قال كان يلط لهم السويق فمات فعكفوا على قبره كان رجلاً صالحاً ثم عكفوا والعياذ بالله على قبره. نعوذ بالله من ذلك وكذا قال ابو الجوزا عن ابن عباس - [02:15:27](#)

كان يلت السويقة للحاج وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه اهل السنن من طريق ابن عباس فيه ضعف ولكن طريق ابي هريرة - [02:15:48](#)

منطلق عمر ابن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة بهذا المتن قال ابو عيسى حسن صحيح وجاء ايضاً من حديث حسان ابن ثابت فهذه الاسانيد بعضه يقول بعض الآخر - [02:16:12](#)

فكثرة زيارة القبور من قبل النساء هذه لا تجوز. كثرة جهات القبور لا تجوز واما الشطر الآخر والمتخذين عليه المساجد والسجد فهذا ليس له شاهد وانما الشاهد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات وفي رواية زائرات القبور. هذا ثابت - [02:16:26](#)

والله اعلم بمجموع طرقه فالاكثر من الزيارة هذا لان النساء عندهن عاطفة شديدة ورقة تبيضة فقد يؤدي بهم انا الى الغلو وكثرة البكاء وما شابه ذلك من محبتها - [02:16:50](#)

للميت زوجها ولدها قد تتمسح بقبره او وتتعلق بقبره فهذا كلا من مما يدل على فقه المصنف رحمه الله تعالى شف تقدم استنباطاته ودقتها وذكر هذا الحديث قد يقول الشاص هذا الحديث الان - [02:17:14](#)

بي نحن سواقات القبور وزواقات القبور هذا في مسألة فقهية. والعلماء اختلفوا هل يجوز للمرأة ان تزول المقابر ام لا فبعضهم قال يجوز وبعضهم قال محرم ولا اقربنهم مكروه الا لمن يكثرن - [02:17:36](#)

من الزيارة لا والدليل على ذلك حديث ام سلمة وام عطية نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا وفي مسلم قالت عاش ماذا اقول؟ قال قولي كذا وكذا اذا زارت المقبرة - [02:17:57](#)

وفي الصحيحين قصة المرأة التي عند القبر قال لها اتقي الله وماذا واصبري قالت اليك اني لم تصب بمصيبي ما علمت انه الرسول صلى الله عليه وسلم نعم فهذا يعني من فقه المصنف رحمه الله. قال فيه مسائل تفسير الاوثان تفسير العبادة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف - [02:18:17](#)

وقوعه يقول دليل استعاذته انه يخشى من ماذا؟ من وقوع لا تظنون ان هذا ما يقع لان الذين جادلهم المصنف صاحب الكتاب يقولون هذا فيه للجاهلية خلاص انتهى هذا انتهى بالجاهلية اذا جاب النصوص قال هذا في قالوا له هذا في المشركين - [02:18:44](#) السابعة قوله بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد الخامسة ذكر شدة الغضب من الله السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة الله التي هي من اكبر الاوثان معرفة انه قبر رجل صالح انه اسم صاحب القبر - [02:19:08](#) وذكر معنى التسمية انه انه سمي صاحب القبر وذكر معنى التسمية لعنه زوارات القبور اللاتي يكثرن لعنه من اسرجها وان كان الزيادة لا تصح لكن لا يجوز ازواج القبور او البناء عليها - [02:19:30](#)

قال باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده. كل طريق يوصل الى الشوك هذا الباب خاتمة الابواب السابقة ولذا بوب المصنف ايضا بهذا الباب بوة الاخوة قبيل نهاية الكتاب - [02:19:54](#)

فهو لم يكتفي عليه الصلاة والسلام بتحذيرنا من صوب الشوق. بل حذرنا من الطرق التي توصل الى ماذا؟ الى الشوك فعليه الصلاة والسلام شف كيف نصيحتة ورحمته بامته عليه الصلاة والسلام - [02:20:16](#)

قال وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف وحيد من حرصه وشفقته بامته عليه الصلاة والسلام وصفه الله عز وجل بهذه الصفات الجميلة. فهو من انفسنا عزيز عليه - [02:20:40](#)

ما عننت به امته حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبورا عيدا - [02:21:03](#)

لا تجعلوا بيوتكم قبورا بترك العبادة فيها ولا تجعلوا قبره عيدا تقظاظ الاجتماع عندها لا تكون اجتماع عند قبر العيد قوى المكان الذي يجتمع فيه الاعياد زمانية ومكانية من الاعياد المكانية المكان الذي يجتمع فيه - [02:21:28](#)

فالعيد عبارة عن اجتماع ومكان. وايضا زمان يعود بعود السنة او الشهر او الاسبوع بعودة سنة الفطر والاضحى بعود الشهر الاجتماع في المشاعر مشاعر في عرفة ومزدلفة ومنى في عود الاسبوع عيد الجمعة - [02:21:54](#)

فلا تجعلوا قبوري نعم لا تجعلوا بيوتكم قبورا. لا تجعلوا بيوت قبورا بترك العبادة فيها. بل اقرأوا فيها القرآن وتعبدوا ولذا كان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. ولا تجعلوا القبر عيدا بالاجتماع عنده وتكرار المجيء اليه - [02:22:20](#)

ولذا الصحابة ما كانوا يكورون المجيء الى القبر ما كانوا يكومون فقط ابن عمر كان اذا سافروا الى الى ماذا اذا سافروا عاد اتى الى ماذا؟ اتى الى القبر قال عبيد الله بن عمر ان هذا فقط ابن عمر كان يفعل - [02:22:44](#)

يعني ان الصحابة الاخرين ما كانوا يفعلون ذلك وذلك لنهي الرسول عليه الصلاة والسلام لا تكورون الزيارة فلينتبه اخوانا الذين في المدينة ليس كل ما دخلت المسجد تذهب الى القبر بالسلام - [02:23:03](#)

وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم في اي مكان كنتم صلاتكم تبلغني انت ومن في الاندلس في الاندلس سواء هذا فيه ايضا حث على عدم كثرة المجيء الى ماذا - [02:23:28](#)

الى القبر صلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني وفي رواية ملائكة تبلغني السلام رواه ابو داود باسناد حسن ورواته ثقات لاباء كما قال المصنف باسناد حسن لا بأس باسناده - [02:23:53](#)

وعن علي بن الحسين رحمه الله انه رأى رجلا يجيء الى فوجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو شف بداية الغلو فنهاه هو يدعو الله فنهاه وقال الا احديثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي - [02:24:12](#)

ما هو هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي الحسين بن علي بن ابي طالب عن جده علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. لا تتخذوا قطبي عيدا - [02:24:34](#)

كما تقدم بالاجتماع وتكرار المعاودة ولا بيوتكم قبورا بترك الصلاة فيها وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني حيث كنتم. رواه في المختارة المختارة للضياء المقدسي محمد ابن عبد الواحد قال الامام ابن تيمية ان الشرطة في المختار هو اشد من شرط الحاكم - [02:24:51](#)

قال فيه مسائل طبعا هذا الخبر الثاني لا بأس باسناده فيه مسائل تفسير اية براءة ابعاده امته او امته عن هذا الحمى غاية البعد لئلا يقعوا في الشوك ما ترك عليه الصلاة والسلام خيرا الا ودلنا عليه ولا شرا الا وحذرنا منه - [02:25:19](#)

ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته عليه الصلاة والسلام نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص وهو الاكثار والاجتماع مع ان زيارته من افضل الاعمال عليه الصلاة والسلام لكن لا تكثر ولا تجتمع - [02:25:46](#)

نهى عن الاكثار من الزيارة. حثه على النافلة في البيت انه متقرب عندهم انه لا يصل في المقبرة تعليلا ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد. فلا حاجة الى ما يتوهمه من اراد القرب - [02:26:07](#)

التاسعة قوله صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض اعمال امته في الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم - [02:26:33](#)